

كما ان المنظمة المذكورة نشرت اعلانا في الصحف الاميركية موجها الى الجاليات اليهودية تستصرخها فيه مساعدة المهاجرين اليهود المتوقفين في اوربا . والذين يقبعون بلا مأوى او عمل . واذن الاعلان : « ان المنظمات الخيرية القائمة والقادرة على مساعدة هؤلاء اللاجئين اليهود لا تفعل ذلك لسبب بسيط ، وهو ان هؤلاء لا يرغبون بالعيش في اسرائيل » . (٢٤)

#### نزوح مستمر

في الوقت الذي انخفضت فيه معدلات الهجرة الى اسرائيل ارتفعت معدلات نزوح الاسرائيليين منها . وتقيد المصادر الاسرائيلية ان النزوح بلغ حدا قياسي عام ١٩٧٦ حيث وصل عدد المهاجرين من اسرائيل الى ١٧ الف مهاجر .

ان النزوح ليس ظاهرة جديدة بالنسبة لاسرائيل ولكن الملفت للنظر ان هذه الظاهرة تتصاعد مع مرور السنين . فاذا اخذنا الخمس سنوات الاولى من عمر اسرائيل نجد ان ٤١ الف مهاجر نزحوا منها حسب الجدول التالي (٢٥) :

في عام ١٩٤٨ نزح : ١٠٠٠ يهودي

١٩٤٩ نزح : ٧ الاف

١٩٥٠ نزح : ١٠ الاف

١٩٥١ نزح : ١٠ الاف

١٩٥٢ نزح : ١٣ الف

من الصعب الحصول على ارقام دقيقة حول معدلات النزوح التي اعقبت تلك الفترة ولكن الخط العام هو التصاعد في النزوح . وهناك ظاهرة اخرى يجب الالتفات اليها في مسألة الهجرة الى اسرائيل وهذه الظاهرة يمكن النظر اليها من النواحي التالية :

المتحدة الى قطع المساعدات عن اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي ، والذين لا يريدون الاستيطان في اسرائيل . وهذه الحملة عورضت من قبل يهود اميركا ، ٠٠٠ ،

اما اشد نقد لاسرائيل والمنظمات الصهيونية بسبب موقفها من المهاجرين اليهود ، فقد وجهته منظمات يهوديتان في الولايات المتحدة هما « ناطوري كارتا » ( « حراس القدس » ) و « جمعية راف توف » . فالمنظمة الاولى نشرت اعلانا في بعض الصحف الاميركية استصرخت ضمير العالم لمساعدة الاق المهاجرين اليهود الذين حرموا من اي مكان يلجأون اليه ، فقط لانهم يرفضون العيش في اسرائيل ، ولان اسرائيل تمنع المنظمات الخيرية اليهودية من مساعدتهم . واذن اعلان هذه المنظمة : « هذه ليست اول مرة تضع فيها سياسة الهجرة الصهيونية حياة اليهود في خطر » (٢٢) وسجل الاعلان قائمة طويلة معرزة بالتواريخ والارقام تثبت ان سياسة الصهيونية تجاه هجرة اليهود عرضت مئات الالاف منهم الى المخاطر والهلاك وقدمتهم ضحية على مذبح الاهداف الصهيونية اللاإنسانية .

اما لجنة « راف توف » فقد عقد رئيسها الحاجام حاييم ستوبر مؤتمر صحفيا في نيويورك بتاريخ ٧٦-٧٣ واعلن ان مجموعة من المهاجرين اليهود اضربوا عن الطعام في ايطاليا لانهم يرفضون العيش في اسرائيل ويطالبون بتأشيرات دخول الى الولايات المتحدة . واتهم اسرائيل والمنظمات الصهيونية التي تجمع ملايين الدولارات بحجة مساعدة يهود الاتحاد السوفيتي بانها هي المسؤولة عن مأساة هؤلاء المهاجرين « باتباعها هذه السياسة الخاطئة » (٢٣) .